فينسبها اليه كسبا ثم يجريه احكامه تعالى عليه اي على الممكن
لان الكسب تعلق ارادة الممكن بفعل ما دون غيره
فيوجده الاقتدار الالهي عند هذا التعلق فسمي
ذلك كسبا للممكن وهذا هو طريق اهل الله تعالى ايضا
واعتقادهم مع ما هم عليه من التمكين والزيادة
في المعرفة الالهية من حيث نظرهم بنور الله الى الله كما امرهم
تعالى بالنظر اليه بقوله قل انظروا ماذا في السموات
والارض وقال في اية اخرى وهو الله في السموات
والارض فيدلهم على نفسه فبه عرفوه والحاصل ان
اسم الله تعالى المؤمن ظاهر في العباد فاخذ كل منه
مقدار وسعه فمن كان له في ذلك الحظ الاوفر فليتهنا
وليفرح بما تحقق به عينه من المشهد الاسنى كما قال
تعالى فبذلك فليفرحوا ومن كان على دون ذلك فلا
ينكر على اصحاب الايمان الكامل حيث يرى منهم
ما لا يوافق طبعه ولا يسئ بهم الظن فانهم في واد
خلاف ما هو فيه لا يعرف احوالهم ويعتقد بما هم
عليه في مشاربهم ويسلم لهم احوالهم ويحبهم لقربهم
من الله تعالى فانه يلتحق بهم ويدخل تحت بيرقهم
معهم وزاملهم وما فاهل الله تعالى لهم مشاهدات
ربانية واخلاق قلبية ومقاصد محمدية لا يعرفها
احد الا هم فيترجمون عنها بالسنة مختلفة وتنزلات
توهم معاني قبيحة عند غيرهم من اهل اسفل سافلين
وحاشاهم من القبيح او فعله وانما كل غزل يقع في كلامهم
او غيره سواء كان مذكرا او مؤنثا او تشبيه في رياض
او زهر او ازهار او شجر او طير او تمثيل بخدود او عيون
او ثغر ونحو ذلك من كلامهم مغرض وغيره فمرادهم

بذلك

بذلك الحقيقة الالهية الظاهرة المتجلية بوجهها في
كل شيء كما قال تعالى فاينما تولوا فثم وجه الله وهو
الحق تعالى الباقي في ذلك الشيء اذ الشيء خاف
هالك الا وجهه وليس مرادهم ذلك الشيء الهالك
الذي هو مجرد رتبة وهمية وصورة تقديرية وانما
مرادهم الوجه الذي قامت به جميع الاشياء كما
قال بعض العارفين في هذا المعنى وهو اشارة منهم
الى الوجه الحق

عباراتنا شتى وحسنك واحد ... وكل الى ذاك الجمال يشير

فمنهاج سبيل الهداية واضح لمن اهتدى فاين الراغبون
في الله فاين المؤمنون بالله وما يؤمن اكثرهم
بالله الا وهم مشركون فاين الصادقون مع الله
فاين الموفون بعهد الله وما وجدنا لاكثرهم من
عهد وان وجدنا اكثرهم لفاسقين الله الله عباد
الله عليكم بالايمان بالله والتسليم لله والتوكل على
الله والهرب الى الله والتصديق لاولياء الله ولا
تهتموا لشيء دون ذلك فان الله تعالى يقول
انما امرنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون
فاذا عرفت هذا يا اخي وتحققت به فاعلم انه
لابد للعبد المؤمن من العمل الصالح واداء حقوق عباد
الله تعالى كما امر الله بذلك في كتابه واوصى به عباده فلا
يجوز لاحد التفريط في شيء منها اذ الاعمال الصالحة
والوقوف على حدود الله تعالى من لوازم الايمان
والايمان بلا الاعمال الصالحة ناقص ولنختم
هذه الرسالة ببعض ايات قرآنية ادعى الله تعالى